يسير المنازل يؤم اصحابه في الصلوات بنى الناس على مواضعها
المساجد فسار وهو يلبي التلبية المذكورة فلما كان في
الروحاء اي حمارا وحشيا عقيرا قال دعوه يوشك ان ياتي
صاحبه فجاء صاحبه فقال لهم شانكم به فامر صلى الله عليه وآله وسلم
ابا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثاية بين
الرويثة والعرج اذا ظبي حاقف في ظل فيه سهم فامر ابا بكر ان
يقف عنده لا يريبه احد من الناس حتى يجاوزوا ثم سار
حتى نزل بالعرج وكانت زاملته وزاملة ابي بكر واحدة
وكانت مع غلام الصديق فجلس وابو بكر الى جانبه وعائشة الى
جانبه الاخر واسما زوجة الصديق الى جانبه وابو بكر ينتظر الغلام
والزاملة اذ طلع وما معه البعير فقال اين بعيرك قال اضللته
البارحة فقال كان فيه حده بعير واحد تضله فطفق
يضربه بالسوط ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبسم
ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع وما يزيد صلى الله عليه وآله وسلم
على ان يقول ذلك ويتبسم فلما سمع بذلك بعض اصحابه حمل

حمل اليه جفنة من حيس وقال للصديق قد اتى الله بغداء
اطيب وجعل يغتاظ على الغلام فقال له هون عليك يا ابا بكر فان
الامر ليس اليك ولا الينا وقد كان الغلام حريصا ان لا يضل بعيره
ثم اكل هو واهله وابو بكر ومن ياكل معه حتى شبعوا ثم جيء بالبعير
مع المتاع ثم مضى حتى اذا كان صلى الله عليه وآله وسلم بالابواء
اهدى له الصعب بن جثامة حمار وحش وفي رواية
عجز حمار وفي اخرى يقطر دما شقه وفي اخرى رجله فرده
وقال انا لم نرده عليك الا انا حرم فلما مر صلى الله عليه وآله وسلم
بوادي عسفان قال لقد مر به هود وصالح على بكرين احمرين
خطمهما الليف وازرهم العباء وارديتهم النمار يلبون
يحجون بالبيت العتيق فلما كان صلى الله عليه وآله وسلم
بسرف حاضت عائشة فدخل عليها وهي تبكي فقال ما
يبكيك لعلك نفست قالت نعم قال هذا شيء كتبه الله تعالى
على بنات ادم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت
وندب من لم يكن معه هدى ان يجعلها عمرة ومن كان